وتحسن الظن بهم وتعظيمهم وعامتهم اي والنصيحة لعامة
المسلمين وهم غير الولاة والعلما بان تعلمهم دينهم وتعلمي
فقيرهم وتجتنب غشهم فاذا بعت سلعة لغيرك وجب عليك
ان تظهر جميع عيوبها كالتماش المدقوق فان اخفيته كنت
ظالما وغاشا والغش حرام في البيوع والصنايع ويروي ان
المصطفى مر برجل يبيع طعاما فاعجبه فادخل يده فراي
بللا فقال له ما هذا فقال اصابته السما فقال فهلا جعلته
من فوق الطعام حتى يراه الناس من غشنا فليس منا
وكذلك يجب علي كل من علم بالعيب ان يبينه رواه مسلم
الحديث الثامن عن ابي عمر رضي الله عنهما ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال امرت اي امرني
الله ان اقاتل الناس اي بمقاتلة كفار الانس اذ لم يرد
انه قاتل الجن وان اسلم علي يديه جماعة منهم حتى
يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله اي حتى
ينطقوا بالشهادتين ويقيموا الصلاة ويوتوا الزكاة
اي حتى يقبلوا احكام الاسلام وخصهما بالذكر لهما ما
بشأنهما والا فبمجرد نطقهم بالشهادتين لا تجوز مقاتلتهم
فاذا فعلوا ذلك اي نطقوا بالشهادتين وقبلوا احكام
الاسلام عصموا مني دماءهم واموالهم اي منعوها من تعرضي
لها وحفظوها فلا يحل قتلهم ولا اخذ اموالهم بسبب من
الاسباب الا بحق الاسلام اي الا من احكام الاسلام فلا
تعصم دماؤهم واموالهم بمعنى ان احكام الاسلام تجري
عليهم فاذا قتل شخص منهم آخر عمدا قتل واذا زنا بعد
احصان

احصان رجم واذا كفر بعد ايمان قتل واذا اتلف مال احد
ضمنه وحسابهم علي الله اي امر سرايرهم مفوض اليه فان
كانوا كاذبين ادخلهم النار وقال المصطفى نحن نحكم بالظاهر
والله يتولى السرايروقال بعضهم غلبني النوم فرايت كان
القيامة قد قامت والناس قد عرضوا للحساب واذا القشيري
الذي انا عنده في مجلسه وهو يعظ الناس قد امر بحسابه فجيء
فوجدت له سيات كثيرة فامر به الى النار فاخذ به الزبانية ثم
قال الله ردوا عبدي فردوه بين يديه فقال له الله وعزتي
وجلالي لولا انك كنت تجمع الناس الي ذكري وتبشرهم برحمتي
لادخلنك النار فطلقوا بعبدي الى الجنة فانتهيت مرعوبا
لعظم ما رايته فاذا القشيري يقول

حاسبونا فدققوا ثم منوا فاعتقوا هكذا سيمة الملوك بالمماليك
يرفقوا ان قلبي يقول لي ولساني يصدق كل من ما ن مسلما له
ليس بالنار يحرق رواه البخاري ومسلم الحديث
التاسع عن ابي هريرة عبد الرحمن بن صخر رضي الله عنه
راه المصطفى حاملا هرة في كمه فقال ما هذه فقال هرة فقال
يا ابا هريرة وكان يلعب بالهرة في صغره ويحسن اليها في كبره
وكان يقول يوتى بالعبد يوم القيامة فيوقف بين يدي
الله عز وجل فيقول الله له اجبت لي ولبيا حتى اهبك له كان
هو واهله وجاريته يقتسمون الليل اثلاثا يصلي هذا
ثم يوقظ هذا ويصلي هذا ثم يوقظ هذا وارفع يوما علي
جاريته سوطا ثم قال لولا خوف القصاص لاوجعتك ولكن
سابيعك لمن يوفيني ثمنك اذ هي فانت حرة لوجه الله تعالى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)